على مفاعلة نحو بايعته يدًا بيدٍ او ثمن سعي كبعت الشاء شاةً ودرهمًا او ترتيب
كادخلوا رجلًا رجلًا او اصالة كاسجد لمن خلقت طينًا او على نوع كهذا
مالك ذهبًا او على ما فيه تفضيل مثل هذا بسرًا اطيب منه رطبًا
فبسرًا ورطبًا حالان لا يستقلان بدلالة الهيئة والعامل في رطبًا اطيب
وكذا في بسرًا على الصحيح لا اسم الاشارة لانه حينئذٍ يتقيد بالحال ۝
ضرورة فيمتنع تقييد الخبر بها والاخبار هذا زيد قائمًا فيفسد المعنى
ويلزم ان يكون بسرًا حال الاشارة وليس بلازم لجواز ان يكون بلحًا او تمرًا
او رطبًا وبفضل الشي على نفسه باعتبار حالة واحدة وذلك ممتنع ۝
ولكون هذا التركيب في معنى تمر نخلتي بسرًا اطيب منه رطبًا والعامل
في بسرًا فيه اطيب بالاتفاق ولكون نسبة اطيب اليهما نسبة واحدة
وتكون جملة لانها حكم والاحكام تقع مفردة وجملة خبرية لكونها خبرًا
عن ذي الحال في المعنى فالاسمية بالواو والضمير كقوله تعالى فلا تجعلوا
لله اندادًا وانتم تعلمون او بالواو كقوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيًا وآدم بين
الماء والطين او بالضمير على ضعف على الاكثر اذ الحال في المعنى كجزء من الجملة

فلابد

فلابد فيها مما يشعر بالحالية من الواو والضمير والواو ومما يشعر بها من
اول الامر بخلاف الضمير وقال ابن مالك ان افراد الضمير اقيس من
افراد الواو لوجوده فيها وفي شبهها من الخبر والنعت وقد ورد
في التنزيل نحو وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ونبذ فريق من الذين اوتوا
الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون والله يحكم لا معقب
لحكمه وفي الشعر كقوله ۝ ما بال عينك دمعها لا يرقا ۝ وحشاك من خفقانه لا يهدأ
۝ وحكى عن سيبويه الاستغناء عن الواو بنية الضمير اذا كان معلومًا
نحو بيع السمن منوان بدرهم اي منه والمضارع المثبت بالضمير وحده
كقوله تعالى ويمدهم في طغيانهم يعمهون اي عمهين لانه بمنزلة اسم
الفاعل في المعنى فاجري مجراه في الاستغناء عن الواو والا يحتاج الى
الضمير وما سواهما بالواو والضمير او باحدهما من المضارع المنفي كقوله
۝ ولقد خشيت بان اموت ولم تدر ۝ للحرب دائرة على ابني ضمضم ۝ وقوله
تعالى وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله الآية فيما هو بالواو

Copyright © King Saud University